

النص: دموع وتنهيدات

ويا عقلاء العرب هذا زمانكم
إذا عذر الأعمى الورى في ضلاله
أرى ظلمات مطبقات حوالكم
غدا ينشر التاريخ عنكم حديثه
فإن شئتم أمسى عليكم محامدا
ويا أمها الجالسون إن بلادكم
لقد عقدت فيها الخطوب عجاجة
وبات ذووكم يجهلون مصيرهم
من العار أن يغشى الرقاد جفونكم
من العار أن يكسو الحرير جسومكم
من العار أن يبقى عليكم جمودكم
إذا المال لم ينفقه في الخير به
إذا المرء لم يسع لخير بلاده
فكونوا لمن ضلّ المحجة هاديا
فلا يعذرون الناظر المتعاميا
فإن تطلعوا فيها رأيت الداريا
ويتلو الذي يتلوه ما كان خافيا
وإن شئتم أمسى عليكم مساويا
تنادىكم لو تسمعون مناديا
وساق عليها جيشه الجوع غازيا
كأنهم ماء أضاع المجاري
على حين يغشى الدمع تلك المأقيا
ولم تُبق منهم شدة الضنك كاسيا
وقد بلغت تلك النفوس التراقيا
(رآه عليه العالمون مخازيا)
يكن كالذي في ضرّها بات ساعيا

إيليا أبو ماضي

فائدة لغوية:

الجالون: هم الذين هجروا بلدانهم فرارا بأنفسهم وأموالهم

الأسئلة:

1/ البناء الفكري: (12)

- 1- إلى أي شيء يدعو الشاعر عقلاء العرب؟ ولماذا خصّهم بهذه الدعوة؟
- 2- ما هي المشكلة الجوهرية التي يطرحها الشاعر؟ ومن هم المطالبون بالإسهام في حلها؟
- 3- ما موقف الشاعر من الذي لا يسارع في خدمة وطنه؟
- 4- للشعر في نظر إيليا أبي ماضي رسالة إنسانية، هي الدعوة إلى الحق والخير والجمال، هل حققت القصيدة هذه المعاني؟ وضّح.
- 5- مسحة الرومانسيين التجديدية واضحة في القصيدة. بيّنها؟
- 6- أنثر الأبيات الخمسة الأخيرة.

2/ البناء اللغوي: (08)

- 1- ما المعنى الذي دلّت عليه "إذا" في البيت الثاني، والبيت الثالث عشر؟
- 2- أعرب ما تحته خط، وبين محل ما بين قوسين من الإعراب؟
- 3- النص حافل بالبيان، بيّن نوع الصورتين البيانيتين الآتيتين: "أرى ظلمات مطبقات"، وقوله: "وغدا ينشر التاريخ عنكم حديثه".
- 4- استخرج لونين بديعيين مختلفين من النص، مبيّنا أثرهما في المعنى.
- 5- ما أهم الروابط التي وظفها الشاعر في اتساق نصه وانسجامه؟ مثّل.

1/ البناء الفكري: (12)

- 1- يدعو الشاعر عقلاء العرب إلى هداية الضالين والتائهين إلى الطريق المستقيم. (01)
وقد خصّهم بهذه الدعوة لأنهم يعرفون الحق، ويملكون من وسائل الهداية ما يؤهلهم لإرشاد البشرية التائهة الحائرة. (01)
 - 2- المشكلة الجوهرية التي يطرحها الشاعر هي معاناة الشعوب العربية من كثرة الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة أزمة الجوع والفقر والجهل، وقد توجه إلى الأغنياء الذين هجروا أوطانهم وفرّوا بأنفسهم وأموالهم داعيا إياهم إلى وجوب الإسهام في تخفيف المعاناة لهذه الشعوب المغلوبة على أمرها. (02)
 - 3- يرى الشاعر أنّ الذي لا يسارع في خدمة وطنه بما يملك من مال أو جاه أو علم كالذي يسعى في خراب وطنه، والإضرار بأهله والإسهام في تخلفه. (1.5)
 - 4- حققت القصيدة معاني الرسالة الإنسانية للشعر والمتمثلة في الدّعوة إلى الحق، والخير والجمال، إذ الشاعر يعتقد أنّ الأمة العربية تملك من أسباب الهداية ما يجعلها قائدة ورائدة للبشرية، فهي مدعوة إذاً لأداء هذه الرسالة، أمّا الخير فيظهر في دعوة الأغنياء إلى استثمار أموالهم وتسخيرها في خدمة شعوبهم، وأوطانهم ليتحقق الاستقرار والأمن، وأما الجمال فيتجلى في أبهى صورة حينما يسود التعاون والمحبة والاحترام بين الناس جميعا. (03)
 - 5- مسحة الرومانسيين التجديدية واضحة في القصيدة، نذكر من أهمها: (02)
 - وجود نزعة إنسانية وذاتية ورومانسية
 - سهولة اللغة وبساطتها
 - التقيد بالوحدة الموضوعية والوحدة العضوية
 - استعمال البحور البسيطة
 - توظيف الخيال والمجاز
 - توظيف الحقل الدلالي الطبيعي: (الحرير، ماء....)
 - 6- نثر الأبيات: يجب مراعاة المضمون والأسلوب واللغة (1.5)
- 2/ البناء اللغوي: (08)
- 1- دلّت "إذا" في البيت الثاني، والبيت الثالث عشر الظرفية المتضمنة لمعنى الشرط (0.5)
 - 2- الإعراب:
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف
محل ما بين قوسين من الإعراب:
(رأه عليه العالمون مخازيا) جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. (0.5)
 - 3- الاستعارة الواردة في قوله: "أرى ظلمات مطبقات" استعارة تصريحية إذ شبه الشاعر الأزمات التي تعانيها الشعوب الفقيرة بالظلمات المطبقات، لأنه صرح بالمشبه به: "الظلمات". (1.5)
وأما قوله: "وغدا ينشر التاريخ عنكم حديثه" استعارة مكنية، شبه فيها التاريخ بانسان اللونان البديعيان: (1.5)
طباق الإيجاب: الضلال والهدى : أثره إبراز المعنى (معنى خطورة أحكام التاريخ) لأن الأشياء بأضدادها تعرف وتتميز.
المقابلة: إذ عذر الأعشى الوري في ضلاله/ فلا يعذرون الناظر المتعاميا، وأثرها يكمن في إبراز المعنى، معنى أن العارف والقادر والغني لا عذره في تقصيره في حق الآخرين، وكذلك المعاني بمقابلتها تعرف وتتميز.
 - 4- أهم الروابط التي وظفها الشاعر في اتساق نصه وانسجامه:
 - الاتساق: (01)
القرائن اللغوية:
 - حروف العطف: الواو: ويتلو، وإن...
 - الفاء: فكونوا، فلا....
 - التكرار: من العار أن، إذا، إن شئتم أمسى عليكم....
 - الإحالة: الضمائر: أنتم: زمانكم، كونوا،...
أنا: أرى، رأيت....
هو: أمسى، حديثه،...
 - الانسجام: (01)
الروابط المنطقية:
 - الوحدة الموضوعية
 - الوحدة العضوية